

حشرات مضيئة

يَرْقُدُ

عَلَى ظَهْرِ الْإِوَرِ،

وَ

يَحْلُمُ بِالسَّمَاءِ.

لَا يُبَالِغُ فِي الْأَنِينِ،

وَلَا يَرْتَشِفُ الْأَحْزَانَ.

يَتَذَكَّرُ

فَقَطُّ،

أَنَّ الْحَيَاةَ مُدَاهِمَةٌ لِعَيْبُوبَةِ الْمَكَانِ

لَمْ يَعُدْ هُنَاكَ مَبَرًّا
لِلْمُضِيِّ خَلْفَ الْجَمَاجِمِ،
أَوْ
لِلْوُقُوفِ فَوْقَ الْمَاءِ

قَهَقَهَاتُ السِّنِينَ
لَا تَحْتَاجُ لِأَسْنَانٍ ذَهَبِيَّةٍ،
وَالْمَلْحُ
لَنْ يُغَامِرَ بِالْحَنِينِ
لَأَنَّهُ لَا حَنِينَ
هُنَاكَ

عَلَى الرَّيشِ،
يُقَلِّبُ أَيَّامَهُ
كَقِطْعَةٍ سَكَّرٍ فِي فَنَاجَانٍ،
وَيَرْشُفُ النُّجُومَ
بِفَاكِهَةِ الْأَحْلَامِ

الْمَارُّونَ
خِفَافًا يَمْضُونَ،
وَبَنِيَّتِهِمْ عِنْدَ الْأُوبَةِ
أَنْ يَرْقُدُوا عَلَى ظَهْرِ الْإِوْرِ،
وَيَحْلُمُوا بِأَنْفُسِهِمْ كَحَشَرَاتٍ
مُضِيَّةٍ

يَرْقُدُ،

يُصَفِّرُ،

لَا يَبْحَثُ عَنْ رُوحِهِ

فِي جُثِّ الْمَاضِي

يَحْمِلُ فِي أَنْفَاسِهِ

صُورَةَ ضَرِيرٍ قَدِيمٍ

لَهُ أَمَلٌ

وَاحِدٌ

ذَاهِبٌ

إِلَى لَا أَحَدٍ

يَنْظُرُ بَعِيداً إِلَى السَّمَاءِ،
يَتَمَنَّى
أَنْ يُلَامِسَ الزُّجَاجَ،
وَبَقْلِيلٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ
يُسَمِّي وَضْعَهُ
حَيَاةً.